فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان بفتح وابسبب قتلك
وان بتبتي اتهم قتلوك أنّ المفتوحة الهمزة الت كنة النون على وجهين اسم
وحرف والأسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم أنْ فعلت بسكون
النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير
للمخاطب في قولك انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتنّ على قول الجمهور ان
الضمير هو أنْ والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون
حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء
فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان
يستعففن خير لهن وان تعفوا أقرب للتقوي وزعم الزجاج ان منه
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر والثاني
بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع في نحو الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وعسى ان تكرهوا شيئا الاية
ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى يقولون
نخشى ان تصيبنا فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان
تاتينا من قبل ان يأتي احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو
والذي اطمع ان يغفر لي اصله في ان يغفر لي ومثله ان تبروا اذا قدر
في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب
فيه خلاف سبق وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو
عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية

وان معنى

وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب
باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب ونقله ابن مالك عن سيبويه
وان المعنى دنوت من ان تفعل وقاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم
يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما سد في
قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين وان
هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا
نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت
اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون
الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن
طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه
للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت
الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم
بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد
فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات الشرط
فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على
موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال
في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال
في معنى المضارع اثرت في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف
في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)